تفسير البغوي

إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَّهَا لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا

(إنا جعلنا ما على الأرض زينة لها) فإن قيل : أي زينة في الحيات والعقارب والشياطين؟قيل : فيها زينة على معنى أنها تدل على وحدانية االله تعالى .وقال مجاهد : أراد به الرجال خاصة وهم زينة الأرض . وقيل : أراد بهم العلماء والصلحاء وقيل : الزينة بالنبات والأشجار والأنهار كما قال : " حتى إذا أخذت الأرض زخرفها وازينت " (يونس - 24) .(لنبلوهم) لنختبرهم (أيهم أحسن عملا) أي : أصلح عملا . وقيل : أيهم أترك للدنيا .